

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بيان من مجلس القضاء لحركة الشباب المجاهدين

|| إعلان عن إنشاء "ديوان رد المظالم" ||

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، وصلى الله على نبيه الكريم القائل: «كلكم لأدم وأدم من تراب، ولا فضل لعربي على أعجمي، ولا أبيض على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى»، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

لقد جاء الإسلام وفي جوهر مقاصده حفظ المسلم ليسعد بحياة آمنة لا يرى فيها ظلماً ولا هضمًا. ولا تزال سمة الحياة فيه تقف على العدالة والإنصاف، بهدف رعاية الحقوق وأداء الواجبات، وإن التاريخ البشري في مختلف الأمصار والأزمان لم يعرف دعوة إلى العدل كتلك التي عرفها في ظل الإسلام. ذلك العدل الذي لا يكون إلا باتباع شريعة الرحمن وتطبيق الحدود التي فرضها على عباده، وهو حق لكل

الناس بل وحتى المخالفين في العقيدة. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة، ٨). وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل، ٩٠). وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء، ٥٨).

لقد سطر لنا التاريخ في سيرة رسولنا (صلى الله عليه وسلم) مواقف للعدل ستظل نبراساً تستضيء به البشرية على مر الأزمان. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِيءُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ تَعَالَى"، ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ: "إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبَلُكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتَ يَدَهَا" (متفق عليه).

هكذا كان التاريخ الإسلامي يزخر بمواقف قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم، يقام فيه الحد ولو على الأمير، ويقتطع فيه الحق ولو كان خليفة للمسلمين، وما موقف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عنا ببعيد حين يحكم لنصراني من مصر بضرب ابن عمرو بن العاص واليه على مصر قصاصاً منه. وهذا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقاضي يهودياً أخذ درعه - وهو أمير المؤمنين - فيحكم القاضي لليهودي وأمثلة تطبيق العدل في الإسلام كثيرة لا حصر لها.

وعلى خطى النخبة الأخيار، قرر مجلس القضاء العام لحركة الشباب المجاهدين بعد النجاح الباهر الذي حققته محكمة رد المظالم في ولايتي شبيلي السفلى

والوسطى لفض النزاعات بين المجتمع المسلم قرر توسيع هذه المحكمة لتشمل المظالم التي يرتكبها أهل الشوكة والسلطة في البلاد من الأمراء والمسؤولين والجند لتبرد المظالم إلى أهلها ولينتصف للمظلوم من ظالمه وان كان وآليا. وسيدا عمل هذه المحكمة حاليا بولايتي (شبيلى السفلى والوسطى)، وتحري الإستعدادات في كافة الولايات الإسلامية لتفعيل هذه المحكمة.

نسأل الله جل في علاه، أن يسدّد القائمين على "**ديوان رد المظالم**" ، ويهديهم سبيله ويرزقهم الحكمة وفصل الخطاب، ليحكموا بين الناس بالعدل، حتى يعيش المسلمون في الولايات الإسلامية لا يشكون هضما، ولا يخشون ظلما، وإنما ينعمون بعدل الإسلام الذي ارتضاه ربهم، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة، ٢). وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إصدار مؤسسة الكتائب للإنتاج الإعلامي



محرم ١٤٣٣ هـ الموافق لديسمبر ٢٠١١ م

لا تنسوا إخوانكم المجاهدين من الدعاء